ومن ضمن هذا الاطار العام ومن خلاله يمكن ان تحدد المهمات الاساسية للعمل الوطني الفلسطيني في المرحلة الراهنة : المهمة الاولى : هي مهمة النضال من أجل استعادة الموقع الذي خسرته حركة المقاومة في الاردن بسبب جميع الاعتبارات التي تجعل من الاردن الموقع الطبيعي لانطلاق الثورة الفلسطينية سواء منها ما يتعلق بالعامل البشري أم الجغرافي أم الاقتصادي . المهمة الثانية : مهمة التواجد الفعال داخل الضفة الغربية وقطاع غزة . مع الاخذ بعين الاعتبار بأن تطوير العمل المسلح وتنميتـــه في الاراضي المحتلة اصبح مرتبطا الى حد بعيد بضرورة العمل على مواجهة التخطيط الاسرائيلي الذي يعتمد على الامور التالية: (١) دمج اقتصاد الاراضي المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ليكون ذلك تمهيدا لاحتواء هذه المناطق وضمها نهائيا لاسرائيل . (٢) خلق طبقة من المتعاونين مع الاحتلال الاسرائيلي تتكون اساسا من الفئات المستفيدة من الاحتلال وتتمثل في كبار المزارعين وكبار التجار . (٣) اجراء الانتخابات البلدية تمهيدا لاعتبار رؤساء البلديات المنتخبين حسب القانون الاردني الذي يفرض أن تكون الانتخابات مقتصرة على أصحاب الاملاك فقط (أي ٧ ٪ من السكان) ممثلـــين سياسيين للشعب الفلسطيني يتولون التفاوض مع العدو الاسرائيلي والخضوع لمطالبه . (٤) استيعاب الايدي العاملة في المشاريع العاملـــة في المشاريع الاسرائيلية تحت وطأة التهديد بالجوع ، لابعـــاد هذه القطاعات الفقيرة عن التعامل مع حركة المقاومة والانضمام الى صفوفها . (٥) الاصرار على سياسة الجسور المفتوحة ، كي تبقى هذه الجسور صلة وصل بشرية واقتصادية بين اسرائيل والبلاد العربية .

ان مواجهة هذا التخطيط الاسرائيلي مهمة فلسطينية وعربية وليست مهمة فلسطينية فقط . المهمة الفلسطينية في هذه المواجهة تتوجه نحـــو بناء التنظيم السياسي داخـــل الاراضي المحتلة لكي يتولى توعية الجماهير بأهداف التخطيط الاسرائيلي ، ولكي يتولى تنظيم نضالات جماهيرية ضد هذا التخطيط تستعمل فيها أساليب النضال المعروفة كافة، من المناشير الى التظاهرات والاضرابات والعصيان المدني ليقود كل ذلك الى خلق مناخ ملائم لنمو العمل العسكري وتوفير ظروف الحماية له . امـــا المهمة العربية ، فهي بالاضافة الى ما ذكرناه سابقا ، تتطلب التفكير من جديد بسياسة الجسور المفتوحة ومدى استفادة اسرائيل منهـــا في تجنب تبعات المسؤوليات الاقتصاديـــة في الاراضي المحتلة ، مع ما يترتب على ذلك أيضا من تعامل اقتصادي عربي مبطن مع اسرائيل من خلال وسطاء من كبار التجار والمتمولين . ولا ينفصل عن هذه المهمات العربية ان تتوقف محاولات التدخل ومساعي فرض المواقف الاستسلامية على الثورة الفلسطينية حتى تنسجم مع الاستراتيجية العربية الرسمية ، خاصة بعد أن تبين بالدليل القاطع بعد خمس سنوات من الاحتلال عبث كل المحاولات التي بذلت للوصول الى تسوية سياسية مع اسرائيل وبروز نوايا الدمج للاراضي المحتلة بشكل واضح في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين .

مهمات الشباب العربي :

في ضوء هذه المهمات الفلسطينية والعربية التي تحدد صورة المستقبل بالنسبة للثورة الفلسطينية نستطيع أن ننتقل انطلاقا منها لتحديد مهمات الشباب العربي في دعمها . وهي مهمات تنقسم في تصورنا الى قسمين اساسيين : مهمات مباشرة في دعم الثورة ، ومهمات غير مباشرة ، ولكنها لا تقل عن الاولى قيمة واهمية . **المهمات المباشرة** يمكن ان نلخصها بما يلي : (١) العمل على توعية الجماهير العربية بقضايا الثورة الفلسطينية والمصاعب التي تواجهها ، بطريقة علمية واقعية ، لا تميل نحو المبالغة كما حدث في السابق ولا تميل نحو التشاؤم كمـــا يحدث الآن . (٢) التطوع في صفوف الثـــورة الفلسطينية لخلق الصلة اليومية بين القضية الفلسطينية والاوضاع العربية حتى يكون